

مميزا نالادب الإسلامي العربي وتأثيرها في الشعر الأردوي لمحمد إقبال:

"أرمغان حجاز" نموذجاً (دراسة وصفية تحليلية)

الباحثة: مارية هاشم المشرف: الدكتورة مسرت جمال

ABSTRACT:

الحمد لله الذي كرم العربية بأن جعلها وسيلة لاحتواء كتابه الكريم ولسان نبه العظيم، وميزها بسعة البيان وعمق المعاني، فصارت لغة قادرة على التعبير عن الفكر والقيم والأخلاق، وترتقي بالإنسان في جميع ميادين الحياة. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، أنصح العرب لساناً وأبلغهم بياناً، وعلى آله وصحبه أجمعين.

تعد اللغة العربية غنية بالبلاغة والفصاحة، ومن أسرار عظمة هذه اللغة قدرتها على التعبير عن القيم الروحية والأخلاقية والفكرية، سواء في النصوص الأدبية أو الشعرية. وقد لعب الأدب الإسلامي دوراً بارزاً في نقل هذه القيم عبر العصور، فهو لم يقتصر على جمال الأسلوب، بل كان وسيلة لإرشاد الإنسان وإيقاظه على الفضائل الروحية والأخلاقية.

ويعد الشعر أداة رئيسية في هذا المجال، إذ يمكن من خلاله التعبير عن القيم الإسلامية بطريقة تصل إلى قلب القارئ، مع الجمع بين الفكر والروحانية والجمال الفني. ومن بين الشعراء الذين جسّدوا هذه الرؤية، يبرز العلامة محمد إقبال، الذي أثرى الأدب الأردوي من خلال ديوانه الشهير أرمغان حجاز. فقد وظف إقبال التراث الإسلامي والقيم القرآنية والأحاديث النبوية في صياغة نصوصه الشعرية، ليحمل فيها رسائل تربية وروحية وفكرية تهدف إلى إصلاح الإنسان والمجتمع وإيقاظ الأمة.

ومن هنا جاء هذا البحث، الذي يسعى إلى دراسة مميزات الأدب الإسلامي العربي وأثرها في شعر محمد إقبال الأردوي، مع التركيز على ديوانه "أرمغان حجاز"، وتحليل النصوص الشعرية وربطها بالقيم الإسلامية، ليُقدم فهماً أعمق لكيفية توظيف إقبال للأدب الإسلامي في بناء خطاب شعري يجمع بين الفلسفة، الروحانية، والأخلاق.

واعتمدت الباحثة في هذا البحث على "المنهج الوصفي التحليلي"، القائم على وصف الظواهر الأدبية وتحليل النصوص الشعرية تحليلاً موضوعياً وفنياً، مع الاستفادة من المصادر العربية والأردوية، والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع.

وقد انتظم البحث في تمهيد وأربعة أبواب، تناولت نشأة الأدب الإسلامي ومميزاته وسماته ورسائله، وأثرها في ديوان «أرمغان حجاز»، ثم ختم البحث بخلاصة تضمنت أبرز النتائج والتوصيات، يليها الفهارس الفنية.

يشتمل البحث على تمهيد وأربعة أبواب، ويحتوي كل باب على أربعة فصول، يليها خاتمة ثم بعد ذلك فهرس فنية، وهي مُرتبة كالآتي:

المقدمة : تشتمل على أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهداف البحث ومنهج البحث، والدراسات السابقة وخطة البحث، النتائج

والتوصيات، والفهارس الفنية.